Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العين ، ولا همسة من همسات الضمير : يعرف نظراتها ويعرف كلماتها ، ويعرف ما تقوله عن سجية وما تقوله بتكلف واصطناع ، ويعرف أن بعض الخشونة أدل على الحب والإخلاص من بعض المجاملة ، ويعرف نفسها وكيف تستتر فيها الخفايا ، ويعرف جسدها وكيف تختلج فيه النوازع والشهوات .

وقد يسأله من يسأله كيف خامرتك الشكوك فيضحك من نفسه أن يجيبه بما يلوح له أو يطلعه على بعض تلك الأسباب ، وقد يؤثر فى معظم الأحيان أن يكتمها ويموهها على أن يفضى بها إلى إنسان كائنًا ما كان .

وبعد ، هل الغدر فى الحب مستحيل ؟

كلا ! ليس هو بمستحيل ولا مما يقارب المستحيل ، وليس صاحبنا بالذى يصدق ذلك ولا صاحبتنا بالتى تصدقه وتدعيه .

لقد اعترفت له بعلاقتين سابقتين : إحداهما متينة مستحكمة طويلة والأخرى هوجاء حامية سريعة ، وإحداهما مع كهل يقارب الأربعين والأخرى مع فتى فى نحو الخامسة والعشرين . وإحداهما صيدت فيها ولكن على غير كره منها ، والأخرى كانت هى فيها الصائدة وهى التى نصبت الشباك ، فوقع الصيد على عجل وأسرع الحراس الحانقون فأطاروه !

اعترفت له بما كانت تحتال به من الحيل البارعة لتلقى عشيقها الأول ، وبما كانت تعمى به على من حولها حتى لا يرتابوا فى أمرها ، وإذا استرابوا لم يجدوا عليها ما يثبت الريبة ويقطع اللسان .